

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

عليّ - نفسي، وضاقت عليّ الأرض بما رحبت، سمعت صوت صارخ أوفى [1341] على سلع [1342] يقول بأعلى صوته: يا كعب بن مالك، أبشر. قال: فخررت ساجداً، وعرفت أن قد جاء فرجٌ، ... فانطلقت أتأمّم [1343] رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يتلقّني الناس، فوجاً فوجاً، يهنّئونني بالتوبة، ويقولون: لتهنك توبة الله عليك، حتّى دخلت المسجد، فإذا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جالس في المسجد وحوله الناس... ويقول: «أبشر بخير يوم مرّ عليك منذ ولدك أمّك». قال: فقلت: أؤمن عندك يا رسول الله، أم من عند الله؟ فقال: «لا، بل من عند الله». وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا سرّ استنار وجهه، كأنّ وجهه قطعة قمر. قال: وكنا نعرف ذلك. قال: فلمّا جلست بين يديه، قلت: يا رسول الله، إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقةً إلى الله وإلى رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «أمسك بعض مالك، فهو خير لك». قال: فقلت: فإنّني أمسك سهمي الذي بخيبر... فأنزل الله عزّ وجلّ: (لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلِمُوا أَنَّ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) [1344] عن طريق الإماميّة: 1169 - معاوية بن وهب، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: «إذا تاب العبد توبة نصوحاً» [1345]، أحبّ الله الله، فستر عليه في الدنيا والآخرة» فقلت: وكيف يستر عليه؟ قال: